

تلك المظلة

كتاب للأطفال

نورة طاع الله

المظلة شيء نستخدمه لحمايتنا من المطر، وقد نستخدم بعض أنواعها للحماية من أشعة الشمس. وهي من الأشياء المفيدة التي يمكن أن نحملها معنا عندما يكون الجو ممطرًا.

تتكون المظلة عادةً من جزء علوي واسع يشبه السقف الصغير، ومقبض نمسك به باليد، وأجزاء رفيعة تساعد على فتح الجزء العلوي وإبقائه ممدودًا.

عندما تكون المظلة مغلقة، تكون طويلة وضيقة تقريبًا، ويمكن حملها بسهولة. وعندما نفتحها، يصبح الجزء العلوي واسعًا ومستديرًا، فيغطي الرأس وجزءًا من الجسم.

توجد المظلات بألوان كثيرة. قد تكون حمراء أو زرقاء أو صفراء أو خضراء أو وردية أو سوداء، وقد تحتوي على رسومات جميلة مثل النجوم والزهور والحيوانات والشخصيات الكرتونية.

وهناك مظلات صغيرة للأطفال، ومظلات أكبر للكبار، كما توجد مظلات قابلة للطي يمكن وضعها بسهولة في الحقيبة عندما تكون مغلقة.

عندما تبدأ قطرات المطر في السقوط من السماء، يمكن للشخص أن يفتح المظلة فوق رأسه. فتسقط قطرات الماء على سطحها بدل أن تسقط مباشرة على رأسه وملابسه.

ينساب الماء على سطح المظلة ثم يسقط إلى الأرض من أطرافها. وهكذا تساعد المظلة الإنسان على البقاء أكثر جفافاً أثناء المشي في المطر.

لكن المظلة لا تجعل الإنسان جافاً تماماً في جميع الظروف. فإذا كان المطر شديداً أو كانت الرياح قوية، يمكن أن تصل قطرات الماء إلى الملابس من الجوانب.

كما أن المظلة لا تغطي الجسم كله عادةً، ولذلك قد تبتل الملابس أو الأحذية.

هناك مظلات تستخدم للحماية من الشمس أيضاً. فهي تمنح ظلاً للشخص الذي يقف تحتها، لكن يجب الانتباه إلى أن المظلة ليست بديلاً كاملاً عن وسائل الحماية الأخرى من الشمس.

المظلة تحتاج إلى يد تمسك بها. لذلك عندما يحمل الطفل مظلته، يجب أن ينتبه جيدًا إلى المكان من حوله.

لا ينبغي أن يركض الطفل بالمظلة المفتوحة في مكان مزدحم، لأن طرفها قد يصطدم بشخص آخر.

ولا ينبغي توجيه المظلة نحو وجه شخص آخر أو اللعب بها مثل العصا.

كما لا ينبغي استخدامها للضرب أو المبارزة أو مطاردة الآخرين.

المظلة أداة للحماية وليست لعبة للقتال.

تحتوي المظلة على أجزاء صغيرة تساعد على الفتح والإغلاق. ومن هذه الأجزاء قضبان رفيعة تمتد من الوسط إلى الأطراف.

عندما تفتح المظلة، تتحرك هذه الأجزاء حتى يصبح الغطاء ممدودًا.

وعندما تغلقها، تنطوي هذه الأجزاء ويعود الغطاء إلى وضعه الصغير.

لذلك يجب أن يفتح الطفل المظلة ويغلقها بحذر، لأن بعض الأجزاء قد تضغط على الأصابع إذا استخدمت بطريقة خاطئة.

ومن الأفضل أن يتعلم الطفل طريقة فتحها وإغلاقها من شخص بالغ.
يمكن أن تكون المظلة مصنوعة من مواد مقاومة للماء، ولهذا لا يمتص
سطحها الماء بسهولة مثل القماش العادي.
وهذا يجعل قطرات المطر تنزلق على سطحها.
تخيل يا صغيري أنك تستعد للذهاب إلى المدرسة في صباح غائم. تنتظر
من النافذة فتجد المطر ينزل.
ترتدي ملابسك وحذاءك المناسب، وتأخذ حقيبتك، ثم تحمل المظلة.
عندما تخرج، تفتحها فوق رأسك.
تبدأ قطرات المطر بالسقوط، وتسمع صوتها وهي تضرب سطح المظلة.
تمشي بهدوء، والمظلة فوق رأسك تحميك من جزء كبير من المطر.
وعندما تصل إلى المدرسة، تغلق المظلة بطريقة صحيحة، وتضعها في
المكان المخصص لها حتى لا تترك الماء على الأرض.

وهنا نتعلم أن استخدام المظلة لا يعني فقط فتحها، بل يعني أيضًا المحافظة عليها وترتيبها بعد استخدامها.

عندما تعود إلى المنزل والمظلة مبللة، من الأفضل تركها تجف في مكان مناسب قبل تخزينها، حتى لا تبقى رطوبة لفترة طويلة.

ويجب ألا نضع المظلة المبللة فوق الكتب أو الملابس أو الأشياء التي يمكن أن تتضرر بالماء.

يمكن وضعها في مكان مناسب يسمح لها بالجفاف، وفق طريقة التخزين المناسبة لها.

المظلة يمكن أن تكون جزءًا من تعلم الطفل عن الطقس.

عندما يرى الغيوم والمطر، يمكنه أن يعرف أن هذا يوم ممطر.

ويمكن أن يتعلم كلمات مثل: مطر، غيمة، ماء، مظلة، معطف، حذاء، شارع، بركة.

ويمكنه أن يلاحظ الفرق بين اليوم المشمس واليوم الممطر.

في اليوم المشمس قد نحتاج إلى قبعة أو وسيلة مناسبة للحماية من الشمس، وفي اليوم الممطر قد نحتاج إلى مظلة أو ملابس مناسبة للمطر.

المظلة تساعد الطفل أيضاً على فهم فكرة الحماية.

فهي لا توقف المطر من السماء، لكنها تصنع حاجزاً بين قطرات الماء وجسم الإنسان.

وهذه فكرة نراها في أشياء كثيرة من حولنا.

فالبيت يحمي الإنسان من المطر والرياح، والملابس تحمي الجسم من البرد، وبعض الأدوات تحمي الإنسان أثناء العمل.

وهكذا يمكن للمظلة أن تكون مثلاً بسيطاً على كيفية استخدام الإنسان للأدوات لحل المشكلات.

يمكن للطفل أن يرسم مظلة في دفتره.

يرسم الجزء العلوي على شكل قوس كبير، ثم يرسم المقبض والعصا والأجزاء التي تحمل الغطاء.

بعد ذلك يلونها باللون الذي يحبه.

يمكنه أن يرسم تحتها طفلاً يرتدي معطفاً وحذاءً، وحوله قطرات المطر وبرك صغيرة من الماء.

وقد يرسم الغيوم في السماء وشجرة تتحرك أوراقها بسبب الرياح.

وهكذا تتحول المظلة إلى جزء من لوحة جميلة عن يوم ممطر.

يمكن أيضاً استخدام المظلة لتعلم الألوان.

"المظلة حمراء."

"المظلة زرقاء."

"المظلة صفراء."

ويمكن تعلم الأشكال والحجم:

"هذه مظلة كبيرة."

"هذه مظلة صغيرة."

"المظلة المفتوحة أكبر من المظلة المغلقة."

ويمكن للطفل أن يتعلم المقارنة بين الأشياء بطريقة بسيطة.

المظلة تعلمنا أيضًا أهمية الاستعداد.

إذا كان من المتوقع هطول المطر، يمكن للشخص أن يأخذ معه مظلة قبل الخروج.

وهذا يشبه الاستعداد لأشياء كثيرة في حياتنا.

نستعد للمدرسة بحمل الحقيبة والكتب.

ونستعد للرحلة بأخذ الأشياء التي نحتاج إليها.

ونستعد للطقس المناسب بارتداء الملابس المناسبة.

الاستعداد يجعل الأمور أسهل.

هناك مظلات مختلفة في طريقة فتحها. بعضها يفتح يدويًا، وبعضها يحتوي على آلية تساعد على فتحها بسرعة.

لكن مهما كان نوع المظلة، يجب استعمالها وفق طريقة آمنة ومناسبة.
وإذا كانت المظلة كبيرة جدًا على الطفل أو صعبة الفتح، فمن الأفضل أن يساعد شخص بالغ.

هناك أيضًا مظلات كبيرة جدًا تستخدم في أماكن مختلفة، مثل بعض الأماكن الخارجية، لكنها تختلف عن المظلة الصغيرة التي نحملها أثناء المشي.

وهناك مظلات تستخدم في الحدائق والشواطئ لحجب الشمس، لكنها تكون كبيرة وثابتة عادةً، وليست مخصصة للحمل أثناء المشي.

إذن كلمة مظلة قد تشير إلى أنواع مختلفة، لكن فكرتها الأساسية هي توفير الحماية من المطر أو الشمس حسب نوعها.
المظلة ليست سحرية.

فهي لا تمنع الغيوم من المطر، ولا توقف الرياح، ولا تجعل الطريق جافًا.

هي فقط تساعد الإنسان على حماية نفسه من جزء من الماء أو أشعة الشمس.

ولهذا عندما يكون المطر شديداً جداً أو الرياح قوية جداً، يجب الانتباه إلى حالة الطقس واتباع تعليمات الكبار.

وفي العواصف والرياح الشديدة، قد تصبح المظلة صعبة التحكم، وقد يكون البقاء في مكان آمن أفضل من الخروج بها.

ولا ينبغي للطفل أن يذهب وحده إلى الخارج في ظروف جوية خطيرة. المظلة تعلمنا أيضاً الاهتمام بالآخرين.

إذا كان شخص يمشي بجانبنا، يجب ألا ندفع المظلة نحوه أو نجعل أطرافها تصطدم به.

وفي الأماكن الضيقة، يجب أن ننتبه إلى الأشخاص من حولنا.

وعند الدخول إلى متجر أو مدرسة أو مكان مغلق، قد نحتاج إلى إغلاق المظلة حتى لا نزعج الآخرين أو نبلل الأرض.

إذا كانت المظلة تترك قطرات ماء كثيرة، يمكن وضعها في المكان المخصص لها.

وهذا يعلم الطفل احترام المكان العام.

قد تحمل المظلة ذكريات جميلة عند الأطفال.

ربما يتذكر الطفل يومًا ممطرًا مشى فيه مع والده أو والدته، أو يومًا ذهب فيه إلى المدرسة تحت المطر، أو يومًا لعب فيه مع أصدقائه بعد توقف المطر.

وهكذا تصبح الأشياء اليومية جزءًا من ذكرياتنا.

المظلة تبدو بسيطة، لكنها تخبرنا قصة عن الإنسان والطبيعة.

المطر يأتي من السماء، والإنسان يحتاج أحيانًا إلى الحماية منه، فصنع المظلة التي تساعد على المشي في الخارج.

وهذا مثال على قدرة الإنسان على صنع الأدوات التي تساعد في حياته اليومية.

عندما تمسك المظلة يا صغيري، تذكر أنها ليست مجرد شيء ملون نحمله في أيدينا.

إنها أداة صممت لتساعدنا في الأيام الممطرة.

وتذكر أن استخدامها بطريقة صحيحة يجعلها مفيدة وآمنة.

لا تركض بالمظلة في الأماكن المزدحمة.

لا توجه طرفها نحو وجه الآخرين.

لا تستخدمها للضرب أو اللعب الخطر.

انتبه إلى أصابعك عند فتحها وإغلاقها.

لا تخرج وحدك في الطقس الخطير.

ضع المظلة في مكان مناسب بعد استخدامها.

واتركها تجف بطريقة مناسبة عندما تكون مبللة.

وهكذا نتعلم أن الأشياء البسيطة من حولنا لها وظائف مهمة.

فالزهرة تعطينا جمالاً وتساعد النبات في التكاثر، والحجر يخبرنا عن
تاريخ الأرض، والكرة تساعدنا على الحركة واللعب، والدمية تفتح أبواب
الخيال، والمظلة تساعدنا على الحماية من المطر.

كل شيء حولنا يمكن أن يعلمنا شيئاً جديداً إذا نظرنا إليه باهتمام.

المظلة صديق صغير في الأيام الممطرة، تفتح فوق رؤوسنا مثل سقف
صغير، وتساعدنا على مواصلة طريقنا عندما تنزل قطرات المطر من
السماء.